نحو قوله اي قول ابي تمام يرثي ابا نهشل محمد بن حميد حين استشهد وقبله
عفا غدوة والحمد نسج ردائه ... فلم ينصرف الا واكفانه الاجر وبعده
كأن بني نبهان يوم وفاته ... نجوم سماء خر من بينها البدر
وقد كانت البيض القواضب في الوغى ... قواطع فهي الآن من بعده بتر
تردى اي لبس وقوله ثياب الموت اي ثياب الحرب وحمرا حال من ثياب
وهي حال مقدرة اذ لا حمرة حال اللبس لتاخر تلطخها بالدم عنه ثم
قال يس وفيه نظر والاظهر ان المراد بثياب الموت التي كفن بها لما وفيه
انه يكفن في الثياب التي مات فيها وهو كان لابسا لها قبل حصول الدم
من سندس هو مارق من الديباج ... خضر خبر بعد خبر لان القصيدة مضمومة
الروي كما سبق بيانه وقصد بالاول وهو ارتدى الثياب حمرا وقوله وبالثاني
هو قوله الا وهي الخ كقول الحريري اي في المقامة الثالثة عشرة المعروفة بالبغدادية
فمذ اغبر اي من حيث متعلق بقوله اسود بعده اي اسود هذه الخ العيش
الاخضر وصف العيش بالاخضر كناية عن طيبه ونعومته وكماله لان اخضرار
العود والنبات يدل على طيبه ونعومته فيكنى به عنه لان ما في الجملة الذي
هو الطيب والحسن والكمال والاغبرار كناية عن ضيق العيش ونقصانه
وكونه في حال التلف لان اغبرار النبات والمكان يدل على التغير والرفاقة
فيكنى به عن معنى هذا اللازم وقوله وازور اي بعد واعرض ومال وقوله
اسود كناية عن الحزن فيه وقوله الابيض كناية عن السرور فيه وقوله فودي
بفتح الفاء وسكون الواو هو شعر جانب الراس مما يلي الاذن وابيضاض الشعر
كناية عن كثرة الهم والحزن او اريد به الحقيقة وقوله رثا اي رق لي وعطف علي
وقوله العدو الازرق اي شديد العداوة واراد به الروم وهم اعدا العرب وقوله
فيا حبذا الموت الاحمر يا فيه زائدة للتنبيه لا للندا اي فيا نعم الموت الاحمر انا
اي اليه والموت الاحمر الشديد ومنه الحسن الاحمر اي من احب الحسن
احتمل المشقة وفي الحديث كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يكن احد اقرب الى العدو منه وقيل معنى الموت الاحمر القتل سمي احمر لما

فيه

فيه من الدم وهو الاظهر من مقصد الحريري لانه عاف حينئذ من الصغار
بالموت مثل العدو الازرق والروم زرق العيون فكذلك الموت الاحمر وقال
ابو عبيدة الموت الاحمر يعني يصير الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينيه حمرا
وسودا واما الموت الاغبر فهو الموت جوعا لانه يغبر في عينيه كل شيء والموت الاسود
هو الموت في غمة الماء والموت الابيض هو موت الفجأة افاده عصام ومن
الشريشي شارح المقامات وغيرهما ... انسان له صفرة ورد ان الصفرة جمال
اهل الجنة فليست مذمومة كما قد يتوهم لان فيها حمرة وبياضا وهو معنى
الذهبي ... فيكون تورية لانها حينئذ يطلق لفظه معنيان قريب
وبعيد ويراد البعيد احاسم اي وباقي الالوان كذا بات ... لا يقتضي ان
يكون في كل لون تورية اي بل قد تجتمع الالوان لقصد التورية بواحد منها
كما هنا الخ ... ويلحق به اي بالطباق اي فيما كان التقابل فيه باعتبار المعنيين
المدلول عليهما باللفظ المذكور من غير واسطة يقال له طباق حقيقي واما
ولما اذا كان التقابل بين معنيين اللفظ يدل عليهما بواسطة كان
ملحقا بالطباق قال الغنيمي قيل لا وجه لالحاق هذا النوع بالطباق
لانه داخل في تعريفه لان منافي اللازم منافي الملزوم ومنافي المذكورين
تناف في الجملة فيكون طباقا لا ملحقا به وقد يجاب عنه بان معنى قوله في الجملة
بوجه ما من وجوه التقابل الاربعة وهذا الامر ليس كذلك اذ التقابل
الذي فيه ليس تقابلا بين المعنيين بل بين احدهما وملزوم الاخر
فيكون ملحقا بالطباق بهذا الوجه وانت خبير بان هذا الجواب انما يدفع
الاعتراض عن المص واما عن الشارح فلا لانه عمم التقابل في الجملة على الادلة
فتامل اهـ وقوله واما عن الشارح فلا لانه الخ اي لانه قال او ما يشبه شيئا من
ذلك قال يس اقول قول الشارح او ما يشبه شيئا من ذلك يجوز ان يريد بما يشبه
معنى لا يشمل مثل هذا اه اي فيندفع الاعتراض عنه ايضا تامل
يتعلق احدهما فالاولى حذف المثال وقوله نوع تعلق مفعول يتعلق ... السببية
المناسب المسببية فانه الموافق للمثال ... مسببة عن اللين اذ اللين